وبمعنى النعمة على ايادى فان اصل يد يدى وما كان على فعل لم يجمع على افاعل و بعض
العرب تقول في الجمع ايد بحذف الياء وليس ايد في قوله تعالى والسماء بنيناها
بايد جمع يد بل مصدر بمعنى القوة ومنه التأييد والمؤيد ولو كان المراد به
جمع لا يثبت الياء لانها اصلية فلا يجوز حذفها والجموع ترد الاشياء
الى اصولها قال السيد الشريف الايادى هي حقيقة عرفية في النعم
وان كانت في الاصل مجازا فيها وقد يكنى بالايدى والايادى عن الابناء
والاسر لانهم في التقوى والبطش بمنزلة الايدى ومنه تفرقوا ايدى سبا
والايادى الكريمة الحق والصواب لايدى الكريمة اليمين في اللغة القوة ومنه
لاخذنا باليمين ولهذا سميت اليمنى يمينا لانها اقوى من اليسرى وكنتم
تأتوننا عن اليمين اى تخدعوننا باقوى الاسباب ومن قبل الشهوة
لان اليمين موضع الكبد والكبد مظنة الشهوة والارادة وهى جهة
مبداء الحركة ولذلك سمى جهة المشرق يمين الفلك لابتداء الحركة الفلكية
منها وفي قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه اشارة الى انها اعظم
الكائنات واليسار المقابل لليمين بالفتح والكسر لغة فيه ايضا واما
المقابل للعسار فهو بالفتح فقط ويقال لمن يعمل بيسار ولا يستطيع العمل
بيمينه يسر وهو عيب الا ان يكون اعسر ويسر وهذا ليس بعيب فقد كان
عمر رضى الله عنه اعسر يسر واليمين في الشريعة عقد يتقوى به عزم
الحالف على الفعل والترك وانما يحتاج الى التقوية به اما لضعف
الداعى الى الاقدام الصارف عن الاحجام في الاول ومقصوده
الحمل على المطلوب واما لعكسه في الثاني ومقصوده المنع عن الحرام
فيتعلق الحنث والبر لوجود المحلوف عليه اقداما كان او احجاما سواء
وجد سهوا او عمدا عن كراه او طوع علم به الحالف او لم يعلم لان الحنث
بمخالفة اليمين والبر بها وهو فيه حقيقة وعلى اى وصف كان يتحقق
ذلك نعم لا يأثم اذا لم يتعمد لكن الاثم ليس بشرط في تحقق الحنث
ووجوب الكفارة بل وجوبها يتعلق بمجرد الحنث والقانون في الحلف
ان المحلوف عليه ان كان فعل واجب او ترك حرام فعدم الحنث واجب
وان كان فعل مندوب فعدم الحنث مندوب والحنث مكروه وفي
المباح يستوى الامران لكن الافضل عدمه ومن اليمين ما تسمى يمين
الفور كان دعوت ولم اجب فكذا يشترط الاجابة على فور الدعاء تفرد
به ابو حنيفة وكان اليمين قبل ذلك اما مؤبدة كلا افعل كذا واما
موقتة كلا افعل اليوم كذا اخذه من حديث جابر وابنه حيث دعيا

(margin: اليمين)

الى نصرة

الى نصرة انسان فحلفا ان لا ينصراه ثم نصراه بعد ذلك ولم يحنث او يقال
في اليمين بالله وفي التيمن بسم الله فالتيمن انما يكون باسمه تعالى لا بذاته
وكذا اسمه تعالى يجعل آلة للفعل لا ذاته ولفظ اشهد بلا تقييد بالله ليس
بيمين سوى عند الكوفيين واحمد وقال مالك يمين ان نواه والمقيد يمين
بلا خلاف والحلف بصفات الذات دون صفات الفعل كالتكوين
ونحوه فعلى هذا القياس يكون وعلم الله يمينا لكنه ترك لمجيئه بمعنى المعلوم
ومشايخ ما وراء النهر على ان الحلف بكل صفة تعارف الناس الحلف
بها يمين والا فلا واليمين التى يعرفها اهل اللغة يسمون ذلك قسما يقصد
به تعظيم المقسم به الا انهم لا يخصون ذلك بالله والتى لا يعرفون ذلك هو
هو الشرط والجزاء اذ ليس فيه معنى التعظيم وهو يمين عند الفقهاء لما فيه
من معنى اليمين وهو المنع والايجاب واللغو في اليمين هو قوله لا والله
بلى والله بلى والله وقال ابو حنيفة هو الحلف على المعصية وقيل ناسيا
وقيل ساهيا وقيل في الهزل وقيل في الجدال وقيل في الغضب والغموس
هي اليمين الفاجرة وهي ان يحلف كاذبا مختارا من غير تورية وتأويل
بصفة مبالغة سميت غموسا لانها تغمس الحالف في النار وقيل
في الذنب والاكثرون على ان لا كفارة فيها وجماعة قالوا بوجوبها
ومنها الشافعي اذ لا ذنب لا وله مخلص عنه بالتوبة وقد اتفقوا على
امكان التوبة عنها وقد دخلت في قوله ولكن يؤاخذكم بما عقدتم
الايمان مرتبا عليه الكفارة بعده بقوله فكفارته اطعام عشرة مساكين
الحاضر اليأس هو انقطاع الرجاء يقال يأست فانا يائس وأيس وآيست
لغة فيه اليراع هو ذباب يطير بالليل كانه نار واليراعة الاحمق والجبان
يلومنى يواففنى ويلاومنى من اللوم ويقال فلان ناوى اللصوص والى
اللصوص وهذا يساوى الفا لا يستوى ويلهى عنه كيرعى اى يشتغل
ويلهوا من اللهو ويجوز بمعنى يصح ويحل ايضا ويحدر في قراءته بالمثقلة
اى يسرع ويهدر في قراءته اى يهتاج مع علو صوته فيها ويصح اعم
من يلزم ويدع اخص من يذر لانه ترك الشيء مع سبق الاعتناء به
وفلان نسيج وحده اى لا نظير له في العلم وغيره ويجود بنفسه يجود ويكيد
يمكر ويجب قد استعمل بمعنى يستحب فان المذكور في عامة الكتب ان
قلم الاظفار واجز شعره يجب ان يدفن وان رمى لا بأس به ويستعملون
الاولى بمعنى الوجوب وارض يباب اى خراب يافث كصاحب بن نوح
وهو ابو الترك ويأجوج ومأجوج نوح قوله تعالى سحر يؤثر يروى ويتعلم

(margin: اليأس / اليراع / يلومنى / يافث)

Copyright King Saud University